

الأغاني

ابن الأعرابي يدافع عنه .

قال وحدث أن ابن الأعرابي حدث بهذا الحديث فقال له رجل بالمجلس ما هذا الشعر بمستحق لما قلت .

قال ولم قال لأنه شعر ضعيف .

فقال ابن الأعرابي وكان أحد الناس الضعيف وا عقلتك لا شعر أبي العتاهية أبي العتاهية تقول إنه ضعيف الشعر فوا ما رأيت شاعرا قط أطبع ولا أقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه إلا ضربا من السحر ثم أنشد له .

(قطّعتُ منك حَبائلَ الآمالِ ... وحطّطتُ عن ظَهْرِ المَطِيِّ رِحالي) .

(ووجدتُ بَرْدَ اليأسِ بين جِوانحي ... فأرحتُ من حَلِّ ومن تَرَحُّلِ) .

(يَأَيُّهَا البَطْرِ الذي هو من غدي ... في قبره متمزِّقُ الأَوْصالِ) .

(حذَفَ المُنذَى عنه المُشَمَّرُ في الهُدَى ... وأرى مُنَاكَ طَوِيلَةَ الأذيالِ) .

(حَيَلُ ابنِ آدمَ في الأمورِ كثيرةٌ ... والموتُ يَقْطَعُ حيلةَ المُحتالِ) .

(قِستُ السُّؤالَ فكانَ أعظمَ قيمةً ... من كلِّ عارفةٍ جَرَّتْ بِسؤالِ) .

(فإذا ابتُلِيتَ ببَذَلِ وجهك سائلاً ... فابذُلْهُ للمُتَكَرِّمِ المِفْضالِ) .

(وإذا خَشِيتَ تَعَدُّسُ راءٍ في بلدةٍ ... فاشدُدْ يَدَيْكَ بعاجِلِ التَّرحالِ) .

(واصْبِرْ على غَيْرِ الزَّمانِ فَإِنَّ ما ... فَرَجُ الشَّدائدِ مثلُ حَلِّ عِقالِ)